

أثر الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة (دراسة حالة عصابة الياكوزا)

الباحثة رغد علي حسن

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة - قسم العلوم

السياسية

Raghadali485@gmail.com

**The impact of organized crime on sustainable
development (a case study of the yakuza gang)**

Researcher Raghad Ali Hassan

**Imam Al-kadhim College Islamic University Sciences , Department of
Political Science**

Abstract:

Organized crime is one of the most important issues of concern to the international community, especially with the continuous increase in crime and criminals. Cross-border organized crime is considered one of the serious crimes that may threaten the existence of the state and its children because of its serious consequences that affect the security and safety of individuals and their property in a way that threatens societal security and contributes to the decline of the sustainable development index. To be punished according to the law. Even countries cannot fight organized crime in isolation from other countries. This is due to the impact of international changes, especially globalization, on the one hand. And from the scientific and technological development and progress in the information and communication systems that improved the ways and way of life of the human being for the better on the other hand, all of this was accompanied by a development in crime that includes the emergence of new forms of crime, in many ways and with characteristics that distinguish it from other traditional crimes.

Key words : politics , organized crime , sustainable development , Japan , the yakuza gang .

الخلاصة :

تعد الجريمة المنظمة من اهم القضايا التي تثير اهتمام المجتمع الدولي ، خصوصا مع التزايد المستمر للإجرام والمجرمين . وتعد الجريمة المنظمة العابرة للحدود من الجرائم الخطرة التي قد تهدد وجود الدولة وابنائها لما لها من تبعات خطيرة تمس امن وسلامة الافراد وممتلكاتهم بالشكل الذي يهدد الامن المجتمعي ويسهم في تراجع مؤشر التنمية المستدامة فلم تعد الجريمة المنظمة سلوكا غير مشروع سواء كان فعلا او امتناعا يمكن اسناده لمرتكبه ليعاقب حسب القانون فحتى الدول لا تستطيع مكافحة الجريمة المنظمة بمعزل عن الدول الاخرى ، ومرد ذلك ما تشهده الساحة من تأثير المتغيرات الدولية لاسيما العولمة هذا من جهة . ومن تطور علمي وتكنولوجي وتقدم في المعلوماتية ونظم الاتصالات الذي ارتقى بسبل واسلوب حياة الانسان الى الافضل من جهة ثانية ، كل ذلك صاحبه تطور في الجريمة يشمل ظهور اشكال جديدة منها ، وبأساليب عديدة وبخصائص تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية .

تناول البحث أثر الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة، مع التطبيق على عصابة الياكوزا في اليابان، وذلك من خلال ثلاث مباحث ، وتوصلنا في ختام البحث إلى أن هناك علاقة عكسية بين الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة، فكلما انتشرت الجريمة المنظمة تراجعت مستويات التنمية، وكلما تراجع معدل الجريمة المنظمة كلما تعاظمت عملية التنمية.

الكلمات المفتاحية : سياسة ، جريمة منظمة ، تنمية مستدامة ، اليابان ، عصابة الياكوزا .

المقدمة:

للجريمة المنظمة تأثير كبير للغاية على عملية التنمية المستدامة على مختلف المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم التأثير الإيجابي للجريمة المنظمة على الفرد والمجتمع والذي يشمل توزيع الطعام وتوفير الحماية وغيرها من المتطلبات الأساسية للناس في ظل غياب دولة ليس لديها القدرة أو الإرادة لتوفيرها، إلا أن هذه الإيجابيات تكون على المدى القصير وحسب، أما على المدى الطويل فإن الجريمة المنظمة تؤثر في قوة الدولة وقدرة المجتمع على بناء مؤسسات قوية أو العودة إلى الحالة العادية، وقد استخدمنا في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من أجل تحليل ظاهرة الجريمة المنظمة وتفكيكها، ومن ثم بيان أثرها في التنمية المستدامة.

أهمية البحث :

يمكن إيجاز أهمية البحث وأهدافه في النقاط الآتية:

١. التعريف بالجريمة المنظمة والتنمية المستدامة.
٢. بيان تأثير الجريمة المنظمة على التنمية المستدامة.
٣. استعراض التجربة اليابانية في التنمية المستدامة.
٤. ايضاح المقومات الأساسية للنهضة اليابانية.
٥. استعراض نشأة عصابة الياكوزا وبيان اسباب شهرتها.
٦. بيان تأثير عصابة الياكوزا على التنمية المستدامة في اليابان.

إشكالية البحث :

يتميز البحث العلمي بوجود مشكلة يتصدى لها البحث بالدراسة على أسس موضوعية، وهذه المشكلة لا بد وأن تتسم بالجدية والحداثة، وإن تساهم في إضافة شيء جديد للمعرفة العلمية، ويمكن دراستها في الواقع العلمي، والمشكلة العلمية هي موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، واعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم.

وتتمحور مشكلة الدراسة واستلثها في سؤالين رئيسيين، هما:

١. ما هو تأثير الجريمة المنظمة على التنمية المستدامة؟
٢. ما هو تأثير عصابة الياكوزا على التنمية المستدامة في اليابان؟

فرضية البحث:

يوجد علاقة عكسية بين الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة. وتوصلنا الى ان هناك علاقة عكسية بين الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة ، فكلما انتشرت الجريمة المنظمة تراجعت التنمية المستدامة بمختلف مستوياتها ، وكذلك كلما تراجعت معدلات الجريمة المنظمة تتعاظم وتزايد عملية التنمية .

منهج البحث :

اتبنا في هذه الدراسة منهج التحليلي الوصفي، وذلك من أجل وصف الظاهرة ورسم صورة عامة عن الإشكالية المدروسة، ويسمح لنا هذا المنهج بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة، وعليه. فالمنهج التحليلي الوصفي هو المناسب لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يقودنا إلى تحليل ظاهرة الجريمة المنظمة وتفكيكها، ومن ثم بيان أثرها في التنمية المستدامة.

هيكلية البحث :

قسم هذا البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول الجريمة المنظمة وتأثيرها على التنمية المستدامة، وجاء المبحث الثاني ليحمل عنوان: التنمية المستدامة في اليابان، أما المبحث الثالث فخصص لعصابة الياكوزا وتأثيرها في التنمية المستدامة في اليابان.

المبحث الأول

الجريمة المنظمة وتأثيرها في التنمية المستدامة

ان الحديث عن تأثير الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة، يستوجب أولاً تحديد ماهية كلاً من الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة، ومن ثم الحديث عن تأثير الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة، وسيكون ذلك على النحو التالي:

أولاً: ماهية الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة.

١. ماهية الجريمة المنظمة:

• مفهوم الجريمة لغة واصطلاحاً:

جرَمَ «مصدر»: جرَمة «مفرد»: ج جرائم (لغير المصدر)، الجرَمة: الذنب^(١)، وفعله الإجماع، والمجرم: المذنب، والجارم: الجاني^(٢) الذي يجرم نفسه وقومه شرّاً، وفلان له جرَمة إليّ: أي جرم، وقد جرم وأجرَمَ جرماً وإجراماً، إذا أذنب^(٣)، والجرم: الباطل^(٤)، تقول منه: جرم وأجرَمَ واجترَمَ^(٥)، والجريمة: كلُّ عملٍ يجلب الأذى المعنوي العميق لقيم مجتمع ما^(٦)، أو أذى يصاب به الإنسان^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمَ﴾^(٨)، قيل: لَا يُجْرِمَنَّكُمْ: لَا يَدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ^(٩).

والجريمة بوجه عام: كلُّ أمرٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ يعاقب عليه القانون سواء أكانت مخالفة أم جنحة أم جناية أم تهمة، وبوجه خاص: جناية "ارتكب جريمة- ضبط متلبساً بالجريمة"، وجريمة أخلاقية: جريمة تمسّ العرض والشرف، جريمة حرب: أية جريمة من الجرائم مثل التطهير العرقي أو إساءة معاملة سجناء الحرب وغير ذلك مما يُعدّ خرقاً لأعراف الحرب، علم الجريمة: العلم الذي يبحث في التصرف الجرمي والإصلاحات الخاصة به، مَسْرَح الجريمة: المكان الذي ارتكبت فيه^(١٠).

• مفهوم الجريمة المنظمة:

تُعد الجريمة المنظمة جريمة غير تقليدية لها تأثير خطير على أمن وسلامة واستقرار الأوطان، وحتى الآن لا يوجد تعريف جامع مانع للجريمة المنظمة، بل هناك العديد من التعريفات، وخلاصة هذه التعريفات أن الجريمة المنظمة هي عمل إجرامي مستمر يسعى عن قصد إلى التربح من الأنشطة غير المشروعة التي غالباً ما يشتد الطلب العام عليها. ويحافظ على استمرار وجودها من خلال إفساد الموظفين العموميين واستخدام التهريب أو التهديدات أو القوة لحماية عملياتها^(١١)، وقد عرفت إتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة الجماعة الإجرامية المنظمة بأنها: "جماعة موجودة لفترة من الزمن وتعمل بصورة مستمرة بهدف ارتكاب

وأحدة أو أكثر من الجرائم الخطيرة أو الأفعال المحرمة -وفقاً لهذه الإتفاقية- من أجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى"^(١٢). والجريمة المنظمة تمثل نوعاً واحداً من عدة أنواع من السلوك الإجرامي المنظم، إذ يوجد العديد من الجرائم تتصل بالجريمة المنظمة وتتداخل معها. ومع ذلك، ثمة اختلافات كبيرة بين الجريمتين من حيث أن الجريمة المنظمة تقع بوصفها عملاً إجرامياً مستمراً ينشأ بهدف التربح، في المقام الأول، وتتطلب مزيداً من الأفراد والتخطيط كي تُنفذ بمزيد من المنهجية، أما الجرائم الأخرى ذات الطابع التنظيمي أيضاً تقع في إطار الانحراف عن نشاط تجاري مشروع^(١٣).

وقد تكيف الجماعات الإجرامية المنظمة الأساليب الإرهابية المتمثلة في العنف العشوائي وترويع الجمهور على نطاق واسع لتعزيز سعيها إلى تحقيق أهداف إجرامية أو تنفيذ أغراض عملياتية خاصة، إلا أن ثمة إختلاف بين العمليات الإجرامية المنظمة والأعمال الإرهابية، فالجريمة المنظمة، بحكم تعريفها، لا يمكن أن يرتكبها شخص واحد^(١٤)، على العكس من العمل الإرهابي، وقد تقيم الجماعات الإجرامية المنظمة تحالفات مع المنظمات الإرهابية، ويمكن للجماعات الإجرامية والإرهابية أن تطوّر قدرتها على المشاركة في أنشطة إجرامية وإرهابية على السواء، ومن ثم تشكل كيانات تتوافر فيها خصائص كلا النوعين من الجماعات، ومن الممكن أن تتداخل أهداف الجريمة المنظمة والإرهاب وإن كان لكل منهما أهداف مختلفة^(١٥)، ويمكن للتنظيمات الإرهابية تكيف الأساليب التقليدية للجماعات الإجرامية المنظمة، مثل الحصول على الأرباح المتأتية من الاتجار بالمخدرات، أو الأنواع الأخرى من التجارة غير المشروعة، لتمويل عملياتها الإرهابية، ولذا أهابت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدول أن تدرك الصلات بين الأنشطة الإجرامية المنظمة عبر الوطنية وأعمال الإرهاب^(١٦).

وما سبق يتضح لنا أن أوضح تمييز بين الجريمة المنظمة وغيرها من أشكال السلوك الإجرامي هو أنها "منظمة"، فهي لا تتضمن الأفعال الجنائية الفردية العشوائية غير المخطط لها، بل تركز حصراً على الأفعال المخطط لها المقصودة التي تشكل مرآة لجهود جماعات الأفراد، وذلك من أجل التربح المالي من خلال الجريمة،

وتلبي الجريمة المنظمة الطلب العام على الخدمات بصفة أساسية، ويشكل الفساد عاملاً مسهلاً يحمي عمليات الجريمة المنظمة، وفي بعض الأحيان، يحتاج الأمر أيضاً إلى التهيب والتهديد والقوة لأجل حماية تلك العمليات، وتعد الجريمة المنظمة عملاً إجرامياً مستمراً.

٢. ماهية التنمية المستدامة:

• مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً:

- التنمية في اللغة: ن م ي: (نَمَى) يَنْمِي بالكسْرِ، نَمَّ، تَنْمِيَّةٌ^(١٧)، فهو مُنَمٍّ، والمفعول مُنَمًى، وَنَمَاهُ يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ نَمَاءً وَنَمَاءَةً^(١٨)؛ نَمَى إِنْتَاجَهُ: زَادَهُ وَكَثَّرَهُ، رَفَعَ مَعْدَلَهُ^(١٩)، نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي نَمَاءً^(٢٠)، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ^(٢١)، وَنَمَوْا زَادَ وَكَثُرَ يُقَالُ نَمَا الزَّرْعُ وَنَمَا الْوَلَدُ وَنَمَا الْمَالُ^(٢٢)، يُقَالُ مِنْهُ: نَمَيْتَ - مُشَدَّدَةً - تَنْمِيَّةً، وَإِذَا كَانَ إِذَا بَلَغَ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَطَلَبَ الْخَيْرَ قِيلَ مِنْهُ: نَمَيْتَ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ مُخَفَّفَةً، فَأَنَا أُنَمِيهِ^(٢٣)، قَالَ وَنَمَيْتِ النَّارَ تَنْمِيَةً أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْباً^(٢٤)، نَمَى الْأَمْرُ: طَوَّرَهُ "نَمَى العلاقات بين البلدين - تنمية التعاون الدولي - شجّع التَّنْمِيَةَ الإِقْلِيمِيَّةَ لِمَنْطَقَةِ الْخَلِيجِ - نَمَى شَرَكَتَهُ / مَوَاهِبَهُ"^(٢٥).

- التنمية في الاصطلاح: يُقصد بالتنمية بشكل عام "عملية التطوير والتقدم والارتقاء لمرحلة أفضل"^(٢٦)، ويحظى هذا التعريف بمزيد من التفصيل تبعاً لمجال تطبيق التنمية، فيمكن تعريف التنمية بأنها المرحلة العملية لتطبيق النظريات والقواعد التنموية، فهي الامتداد التطبيقي للجوانب النظرية والتخطيطية^(٢٧)، وتعرف دكتور "وسيلة" التنمية بأنها: "نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة والتنظيم من حيث المعلومات والخبرات ومن ناحية الأداء وطرق العمل، ومن ناحية الاتجاهات والسلوك، وهذا النشاط يجعل الفرد والجماعة قادرين على شغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية وجودة عالية"^(٢٨)، وفي عام ١٩٥٦م، أوضحت هيئة الأمم المتحدة على تعريف التنمية بأنها "العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن"^(٢٩).

• مفهوم التنمية المستدامة:

يختلف مفهوم التنمية المستدامة تبعاً لاختلاف المدارس الفكرية، ولكن الفضل في نحت هذا المفهوم وتأصيله نظرياً يعود إلى كلا من الباحثين "محبوب الحق" و "أمارتا ياسن"، واللذان اختزلا عملية التنمية المستدامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي العام ١٩٨٦م، عرفت منظمة الأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها: "عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية الشعوب"^(٣٠)، أما في العام ١٩٨٧م، فقد أكد التقرير الصادر عن الأمم المتحدة، والذي حمل اسم برونطاند، أن التنمية المستدامة يفترض فيها تلبية الحاجيات الملحة الحالية دون التفريط في الحاجيات المستقبلية، وفي عام ١٩٨٧م، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يحمل عنوان "المنظور البيئي في سنة ٢٠٠٠ وما بعدها"، وقد سعى هذا التقرير لدعم وتعزيز وتحقيق التنمية المستدامة^(٣١).

وقد اهتمت "قمة الأرض" في ريودي جانيرو، عام ١٩٩٢م، بالقضية البيئية لعموم الكوكب، وجاءت هذه القمة بعد مرور عشرين عاماً على مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والإنسان^(٣٢)، كما عقدت في سبتمبر ٢٠٠٢م، قمة الأرض بجوهانسبورغ، وقد تميزت عن القمم السابقة بوضعها معايير عملية لحماية الثروة السمكية في العالم، كما وضعت العديد من الخطط التنموية وتحديد الخطط المتعلقة بتنمية الثروة المائية، ووضع آلية لخفض عدد سكان الأرض المحرومين من المياه الصالحة للشرب^(٣٣).

وفي عام ١٩٨١م، أصدر الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد تقرير حمل عنوان "الإستراتيجيات الدولية للمحافظة على البيئة"، وقد خصص هذا التقرير بأكمله لقضية "التنمية المستدامة"، وعرف هذا التقرير "التنمية المستدامة" بأنها: "السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة"، وقد لاحظ الدكتور "السالم" أن هذا التعريف تأثر بدرجة كبيرة بالاستعمال المكثف لمفهوم الاستدامة في الزراعة وضرورة المحافظة على خصوبة الأرض الزراعية، مما حفز أن تخطو الحركة البيئية خطوة مهمة في أن تقدم تقريرها النهائي والذي حمل عنوان "مستقبلنا المشترك" إلى الجمعية العامة للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧م، فكان صدور هذا التقرير بمثابة الولادة الحقيقية لمفهوم التنمية المستدامة،

لأنه ولأول مرة دمج ما بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد^(٣٤).

وجدير بالذكر أن "التنمية المستدامة" تعتمد في الأساس على منطق التوزيع العادل للثروات وتحسين الخدمات وتعزيز مناخ الحريات وحماية الحقوق الإنسانية، وهي بتلك الصيغة تُعد تنمية موجهة تصب في مصلحة المجتمع المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار حاجيات وحقوق الأجيال القادمة، وهذا ما يصبغها بطابع الاستدامة^(٣٥).

ثانياً: تأثير الجريمة المنظمة على التنمية المستدامة.

يعتقد بعض الناس، وتحديدًا في البلدان الهشة أو الضعيفة، أن الجريمة المنظمة ذات تأثير إيجابي على الفرد والمجتمع، إذ تشمل توزيع الطعام وتوفير الحماية وغيرها من المتطلبات الأساسية للناس في ظل غياب دولة ليس لديها القدرة أو الإرادة لتوفيرها، ولكن هذه الإيجابيات تكون على المدى القصير وحسب، أما على المدى الطويل فإن الجريمة المنظمة تؤثر في قوة الدولة وقدرة المجتمع على بناء مؤسسات قوية أو العودة إلى الحالة العادية، وللجريمة المنظمة تأثير كبير على عملية التنمية المستدامة على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فعلى المستوى السياسي، تؤثر الجريمة المنظمة على أمن واستقرار المجتمع وخاصة في ظل وجود صلات بين عصابات الجريمة المنظمة وبين الميليشيات والجماعات المتمردة أو الانفصالية والأحزاب السياسية، وهذه الصلات يمكنها أن تلحق الضرر بالمجتمع، وقد تجعل الظروف السياسية من قطع هذه الصلات أمراً مستحيلاً، وغالباً ما يتم استغلال الجريمة المنظمة للضغط على الأطراف الأخرى في المجتمع، وكثيراً ما يتم التهديد بزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى والخراب وتقويض أي محاولات لتحقيق السلام والاستقرار^(٣٦).

وعلى مستوى التنمية الاقتصادية، فإنه من الصعب تقدير مدى الضرر الاقتصادي الناجم عن الجريمة المنظمة، وخاصة في ظل وجود الآثار الإيجابية التي تحققها الجريمة المنظمة على المدى القصير والتي تتمثل في دعم المجتمعات واستثمار الأموال في بعض المجالات والقطاعات، ولكن على المدى الطويل نجد أن جماعات الجريمة المنظمة قد هيمنوا على القطاعات التي عجزت الدولة عن السيطرة عليها،

واوصلوا الخدمات لمناطق عجزت الدولة أو لم تهتم بإيصال الخدمات إليها، وهو ما يكسبها المزيد من الدعم والتأييد الشعبي، ومن أخطر الآثار الاقتصادية للجريمة المنظمة أن تكون هياكل السوق غير القانونية ضرورة من أجل البقاء، ومن غير المنطقي أن يعتمد مجتمع بشكل أساسي على الجريمة المنظمة لتقوية اقتصاده^(٣٧)، وعلى مستوى التنمية الاجتماعية، فإن الآثار السلبية للجريمة المنظمة لا تقل خطورة عن آثارها السياسية والاقتصادية، إذ يترتب على الجريمة المنظمة العديد من الآثار الاجتماعية، مثل عجز الشباب عن الذهاب إلى المدرسة، أو خوف كبار السن من المغامرة بالخروج بسبب الأفعال الإجرامية الناجمة عن الجريمة المنظمة، هذا بالإضافة إلى خسارة الممتلكات وتحديداً للفئات الفقيرة التي لا تسمح مواردها باستيعاب الخسارة، وغيرها الكثير من الآثار الاجتماعية الخطيرة^(٣٨).

المبحث الثاني

التنمية المستدامة في اليابان

في هذا المبحث سوف نتناول التجربة اليابانية في التنمية المستدامة مع استعراض موجز لمقوماتها الأساسية، وذلك على النحو التالي:
أولاً: التجربة اليابانية في التنمية المستدامة.

تعد التجربة اليابانية في التنمية المستدامة من التجارب الرائدة والمفيدة للعديد من المجتمعات وتحديدًا المجتمعات النامية، وما لا يخفى على أحد أن اليابان اعتمدت في نهضتها على التعليم، فهي أدركت منذ البداية الضعف الشديد في مواردها الطبيعية، ولذا لجأت للتعليم باعتباره السبيل الوحيد للنهضة والتنمية الشاملة، ولهذا شهد العالم النقلة الكبيرة في الاقتصاد الياباني والتي فسرها المؤرخون بأنها جاءت بسبب انتشار التعليم ومحو الأمية، هذا فضلاً عن انتشار التعليم العالي، إذ كانت اليابان رغم تقدمها ترسل البعثات للدول المتقدمة للاستفادة من خبرات هذه الدول^(٣٩).

وتصنف اليابان اليوم ضمن أقوى اقتصاديات العالم، كما أنها من الدول المتطورة جداً في مجال التكنولوجيا وصناعة الروبوت، وقد اختارت اليابان لنفسها بعد الحرب العالمية الثانية منهجاً للتنمية يحافظ على مناخ الاستقرار السياسي والاجتماعي، فاعتمدت على تنمية قطاع الصناعة ووجهت إليه جل اهتمامها،

ووضعت البرامج التنموية وخصصت مبالغ طائلة للأبحاث والتطوير لتنمية القطاع، كما أنها حرصت على تنمية الصناعات الصغيرة^(٤١)، والتي لعبت دوراً هاماً في نمو وازدهار الاقتصاد الياباني، إذ وفرت فرصاً للعمال واحتفظت بدور رائد في جميع قطاعات الصناعة، وقد تعايشت هذه الصناعات الصغيرة جنباً إلى جنب مع المنشآت الصناعية الكبرى في البلاد، ويمكننا القول بصفة عامة أن النمو الاقتصادي في اليابان قد سار عبر ثلاث مراحل محددة، أولها: مرحلة إعادة بناء الاقتصاد (١٩٤٥ - ١٩٦٠)، وثانيها: مرحلة النمو الاقتصادي المتسارع (١٩٦٠ - ١٩٧٠)، والمرحلة الثالثة هي مرحلة تحقيق الاستقرار الاقتصادي (١٩٧٠ - حتى الآن)^(٤٢).

ثانياً: المقومات الأساسية للنهضة اليابانية.

يوجد العديد من العوامل والمقومات الأساسية التي أدت إلى نجاح اليابان في المشروعات الصناعية، ويمكننا تناول المقومات الأساسية للنهضة اليابانية على النحو التالي^(٤٣):

١. الاهتمام بالمشروعات الصغيرة: بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، آمنت القيادة السياسية في اليابان بضرورة تشغيل أكبر عدد ممكن من القوى العاملة اليابانية لتحقيق معدلات إنتاجية عالية وتحقيق زيادة في الدخل، وبناء على ذلك تم النظر إلى المواطن الياباني من جانبين: أحدهما: جانب الإنتاج، وذلك من خلال عمله، والآخر جانب الاستهلاك والادخار، وذلك من خلال الدخل الذي يحصل عليه، وبذلك تمكنت اليابان من زيادة الإنتاج واستمراره والتجديد فيه^(٤٤).

٢. وضع القوانين والتشريعات التي تنظم أنشطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة: نتيجة لاهتمام الدولة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حرصت القيادة السياسية في البلاد على وضع القوانين والتشريعات التي تنظم أنشطة هذه المشروعات، ويعد القانون رقم ١٥٤ الصادر في عام ١٩٦٣م، من أهم هذه القوانين، والذي صيغت في ظله السياسات التي أعطت أولوية لحل المشكلات المالية وتخفيف القيود التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وقد وضع هذا القانون تعريفاً

قوميا موحدا متفق عليه للصناعات الصغيرة، سواء لمشروعات الإنتاج السلعي أو الحرفي، وذلك من حيث قيم رأس المال المستثمر وحجم القوى العاملة فيها^(٤٤).

٣. وجود سياسات خاصة بتحديد وتطوير الصناعات الصغيرة: في ظل وجود القوانين والتشريعات التي تنظم أنشطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تم اتخاذ تدابير لمساعدة الصناعات الصغيرة بهدف تحديث وتحسين هياكل الإنتاج من خلال عقد برامج تحدد في ظلها القطاعات الصناعية التي تحتاج هذا التحديث، أو تلك الصناعات ذات الطابع التصديري، فالسياسات الخاصة والتحديث والتطوير تقتزن بتحديث الآلات والمعدات والتشجيع على استخدام التكنولوجيا المتطورة ووضع السياسات لدعم المنشآت الصغيرة وتسهيل الإجراءات الإدارية والقوانين المنظمة للصناعات الصغيرة، وتحديث البنية الأساسية للأماكن التي ستقام بها تلك المشروعات، والاهتمام بالرقابة على تحقيق الجودة^(٤٥).

هذا إضافة إلى العديد من المقومات الأخرى، مثل: توافر البنية المؤسسية بأشكاله التنظيمية المختلفة، وتوافر البرامج والمساعدات في مجال التمويل، واهتمام الدولة اليابانية، بعد الحرب العالمية الثانية، بوضع سياسة التعاقد من الباطن، وهي سياسة تهدف إلى منع استيراد بعض مستلزمات الإنتاج، مما يدفع المصانع الصغيرة إلى إنتاج وتصنيع ما منع استيراده^(٤٦).

المبحث الثالث

عصابة الياكوزا وتأثيرها في التنمية المستدامة في اليابان

في هذا المبحث سوف نتناول عصابة الياكوزا وتأثيرها على التنمية المستدامة في اليابان، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نشأة عصابة الياكوزا وأسباب شهرتها.

يطلق مصطلح الياكوزا (باليابانية: やくざ) على المنظمات الإجرامية في اليابان، وتُعرف هذه المنظمات أيضاً باسم جوكودو، وهو لفظ أطلق على الأشخاص المهمشين في المجتمع، ويرجع أصل كلمة ياكوزا (Ya-Ku-Za) إلى لعبة أوراق يابانية قديمة تسمى "هانافودا" (Oicho-Kabu)، وتعتمد هذه اللعبة على قيام كل لاعب بتلقى ثلاثة أوراق لعب، والذي يقوم بسحب الأوراق ذات الأرقام (٣ و

٨ و ٩) يكون مصيره الخسارة الحتمية واللا شيء، ومن هنا تم اشتقاق الاسم، بما معناه "جيد في لا شيء" (٤٧).

تعود جذور المافيا اليابانية إلى العصور الوسطى، وتحديدًا القرن الثامن عشر الميلادي، خلال فترة "إيدو"، وهي الفترة التي تطورت فيها مجموعات المقامرين وتجار الشوارع وتحولت إلى عصابات إجرامية منظمة، وهناك من يعتقد أنها تعود إلى السابع عشر الميلادي، وكونت هذه العصابات آنذاك اسراً تدعى كابوكيمونو (頃 奇 者)، وكان أسلاف المافيا الحاليين يسمون بـ "بوريكودان"، وهم رجال الساموراي العاطلين (رونين) (*)، والذين كانوا ينتظمون في جماعات تمارس العديد من الجرائم في مختلف المجالات بشكل غير قانوني، بدءاً من العقارات إلى غسيل الأموال، والاتجار بالبشر، السلب والنهب والسرقة، وقطع الطرق (٤٨).

وفي أواخر القرن التاسع عشر، نجحت الياكوزا في التحكم في الأموال داخل اليابان، وذلك من خلال ممارسة العديد من الجرائم المنظمة المتمثلة في غسيل الأموال، الاحتيال، تهريب المخدرات والأسلحة، إدارة شبكات البغاء، وازدادت أنشطتها العابرة للحدود، وتمكنت من فرض سطوتها في جنوب شرق آسيا والفلبين، وبرغم خطورة هذه العصابات، إلا أن الدولة اليابانية استخدمتهم في فرض سطوتها وتدعيم قبضتها، وبعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، أدرك الأميركيون سريعاً خطورة "الياكوزا" وقوة سطوتها على المجتمع الياباني، وتشكيلها لسلطة خفية وفاعلة يحققها عدد أفرادها الذي يفوق عدد أفراد رجال الشرطة اليابانية، كما حدث في أميركا نفسها حيث كانت المافيات قد عززت مواقعها منذ نهاية القرن التاسع عشر وازدهرت نشاطاتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (٤٩).

وبنهاية الخمسينيات، تعاظم نفوذ هذه العصابات في اليابان وأصبحت القوة المهيمنة على المجتمع الياباني، وازدادت أعضائها في الخمسينيات والستينيات، وهذا ما أدى إلى تعديل أساليب العصابات القديمة وشعائرها وعقوباتها عبر وحشية فترات الحرب، ليمسك بها الياكوزا بطريقة أفضل أو البوريوكودان كما تسميها السلطات اليوم، وفي اليابان يوجد أكثر من ٢٠ عشيرة من الياكوزا، أكبرها ياماغوشي - غومي، سوميسي - كاي وإيناغاوا - كاي، حيث يشكل أعضاء هذه العشائر ما

نسبته ٧٠٪ من أعضاء الياكوزا، والتي بلغ عدد أعضائها خلال السنوات السابقة ما بين ٨٠ ألف إلى ١١٠ آلاف شخص، ووصل دخلها في ٢٠١٥ إلى أكثر من ٨٠ مليار دولار، وبعد أن تعاضم نفوذ هذه العصابات داخل اليابان وخارجها، وخرجت عن السيطرة، بدأت الحكومة اليابانية في التوجس منها والدخول في حرب معها حتى ضعفت تدريجياً لدرجة الأنهيـار، وما زال الكثير من أعضاء الياكوزا السابقين يتعرضون لملاحقات جنائية حتى الآن^(٥٠).

ثانياً: تأثير عصابة الياكوزا على التنمية المستدامة في اليابان.

في البداية لابد لنا أن نشير إلى أن أي تنظيم إجرامي لابد وأن يتلقى قدرًا من الدعم والتأييد من المجتمع الذي يعيش فيه كي يزدهر، ولذلك من الضروري أن يقوم التنظيم الإجرامي بإفساد القوى المهيمنة على المجتمع وكسب ود وتعاطف المجتمع، وهذا ما فعلته عصابات الياكوزا في اليابان، إذ قامت تلك العصابات بكسب تأييد شريحة كبيرة من المجتمع عن طريق الرشوة والابتزاز، وإقامة علاقات تكافلية مع الأعمال المشروعة، خاصة كبار المسؤولين والقضاة وقيادات الأجهزة الأمنية، فهم الأكثر استهدافاً والأكثر عرضة للرشوة وتقديم المساعدة للمستنفذين بغية ابتزازهم لاحقاً^(٥١).

وبالرغم من أن الياكوزا قامت بالعديد من الأعمال الخيرية والإصلاحات، وتقديمها للمساعدات والإغاثة العاجلة بعد تعرض اليابان للعديد من الكوارث الطبيعية^(٥٢)، إلا أن هذه الإيجابيات تكون على المدى القصير وحسب، أما على المدى الطويل فإن وجود مثل هذه العصابات أثر في قوة الدولة وقدرة المجتمع على بناء مؤسسات قوية أو العودة إلى الحالة العادية، والمتأمل في مسيرة التنمية في اليابان يجد أن وجود عصابات الياكوزا كان لها بالغ الأثر على عملية التنمية المستدامة على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أدى وجود مثل هذه العصابات إلى زعزعة الاستقرار ونشر الفوضى والخراب وتقويض أي محاولات لتحقيق السلام والاستقرار، إضافة إلى هيمنتها على القطاعات التي عجزت الدولة عن السيطرة عليها، وبذلك أصبحت هياكل السوق غير القانونية ضرورة من أجل

البقاء، ومن غير المنطقي أن يعتمد مجتمع بشكل أساسي على الجريمة المنظمة لتقوية اقتصاده^(٥٣).

ان المتأمل في أنشطة عصابات الياكوزا يجد أنها تبدو رسمية وقانونية في العلن، إذ يعمل رجالها تحت مظلة الجمعيات الأهلية ذات الأهداف غير النفعية، ويشاركون في الأعمال الإجتماعية، ويتجولون في الأحياء في وضوح النهار، بل أن هذه العصابات تشكل جماعات مهمتها الدفاع عن سكان الحي ضد اللصوص والأعمال التخريبية التي يقوم بها الـ "بوسوزوكو" (bôsôzoku)^(*)، مع التزامها بعدم الإخلال بالأمن العام، وقد كان لافتاً في السنوات الأخيرة قيام عصابة ياكوزا بالعديد من الأعمال الخيرية والتبرعات الضخمة بعد تعرض اليابان للعديد من الكوارث الطبيعية وخاصة ما حدث في زلزال هانشين أواجي الكبير عام ١٩٩٥، حيث دمر الزلزال مساحات واسعة من مدينة كوبي المنشأ الأصلي لياماغوتشي - غومي، وقد أعدت العصابات المساعدات وأرسلت مؤناً إغاثية شاملة^(٥٤).

وفي الخفاء، يعتمد الياكوزا في مواردهم ومصادر تمويلهم على كل ما هو ممنوع ومحرم، مثل الدعارة، تجارة السلاح، القمار، والاتجار بالمخدرات وغيرها، ولدى هذه العصابات نظام بنكي ربوي فريد من نوعه، إذ بإمكان أي شخص أن يقترض منهم مالا، وبالقيمة التي يريد، وتلتزم هذه العصابات بتوفير المبلغ له في ظرف قياسي، دون الحاجة للإجابة على أية أسئلة، شرط أن يتم تسديد المال بفوائده الفاحشة في الوقت المتفق عليه، وفي حال تأخير رد المبلغ، تكون العقوبة وخيمة، وقد يلجأ رجال الياكوزا في النهاية إلى التخلص من العميل، ثم تتبعه عائلته^(٥٥).

وفي ظل هيمنة الياكوزا على النظام المصرفي وقطاع الأعمال الياباني، تعاضمت أنشطتها وتحديداً خلال الاضطراب المالي الذي أصاب الشرق الأقصى، وتعد الياكوزا هي المسؤولة عن نصف الديون المدومة في البنوك اليابانية، ومع ذلك فقد غازلت هذه البنوك الياكوزا في فترة الثمانينيات عندما هربت الشركات المقترضة الكبيرة إلى الأسواق الدولية، وبرغم الديون الضخمة على أعضاء الياكوزا للبنوك اليابانية، إلا أن البنوك خشيت المطالبة بسدادها خوفاً من التعرض لرد فعل انتقامي، وتقدر مكاسب الياكوزا السنوية بنحو ٩٠ مليار دولار، وهو ما جعل هذه المافيا أكبر

نشاط أعمال فردي في اليابان على الإطلاق، وهي تحتكر السوق في اليابان في مجال الاحتيال العقاري والقروض، الدعارة، تحصيل الديون وابتزاز المال، وقد أدى تباطؤ الاقتصاد الياباني إلى انتشار الباكوزا خارج قاعدتها العائلية / القومية التقليدية والبحث عن استثمارات وفرص أعمال في هاواي، والولايات المتحدة الأمريكية الأخرى والفلبين وأستراليا ومناطق أخرى في جنوب شرق آسيا، ويشتهر في أن الباكوزا استثمرت ٥٠ مليار دولار في الأسواق المالية بالولايات المتحدة وحدها^(٥٦).

وبعد تراجع نفوذ الياكوزا في اليابان ونجاح السلطات اليابانية في القضاء شبه التام على هذه العصابات، بدأت الدولة تستعيد هيبتها، وبدأت عملية التنمية المستدامة في البلاد تسير بخطى ثابتة، ووفقاً لتقرير وكالة الشرطة القومية اليابانية، تراجع عدد أفراد الياكوزا -بما فيهم المتدربون- بنحو ٣٩٪، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٤)، ليتقلص عددهم من ٨٦ ألف شخص إلى ٥٣ ألف شخص، وفي أغسطس ٢٠١٥، كانت الضربة القاضية للياكوزا، إذ انقسمت أكبر مجموعة ياكوزا في اليابان، الملقبة بـ "ياماغوتشي غومي" التي ينتمي لها ٢٣.٤ ألف عضو إلى مجموعتين رئيسيتين، وانقسام "إناغاوا-كاي" التي ينسب لها ٦.٦ آلاف عضو، و"سوميوشي-كاي" التي يلتحق بها ٨.٥ آلاف عضو، وهذه الانقسامات أحدثت ضعفاً شديداً داخل الياكوزا، كما أن عصابات الياكوزا في العصر الحديث أصبح المال لديها أهم من الدم، وهذا يساهم في تقليل جرائم هذه العصابات ويؤدي إلى زيادة وتيرة التنمية المستدامة^(٥٧).

الخاتمة والاستنتاج:

بعد تناول "أثر الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة" بالدراسة والتحليل، ودراسة حالة "عصابة الياكوزا" في اليابان، تبين لنا أن الجريمة المنظمة لها تأثير كبير على عملية التنمية المستدامة، إذ يوجد علاقة عكسية بين الجريمة المنظمة والتنمية المستدامة، فكلما ارتفعت معدلات الجريمة المنظمة، كلما تراجعت معدلات التنمية المستدامة والعكس صحيح.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

١. أن الجريمة المنظمة تمثل نوعاً واحداً من عدة أنواع من السلوك الإجرامي المنظم، إذ يوجد العديد من الجرائم تتصل بالجريمة المنظمة وتتداخل معها.
٢. يوجد إختلاف بين العمليات الإجرامية المنظمة والأعمال الإرهابية.
٣. أن التنمية المستدامة تعتمد في الأساس على منطق التوزيع العادل للثروات وتحسين الخدمات وتعزيز مناخ الحريات وحماية الحقوق الإنسانية.
٤. أن هناك تأثير إيجابي للجريمة المنظمة على الفرد والمجتمع، ولكن هذه الإيجابيات تكون على المدى القصير وحسب، أما على المدى الطويل فإن الجريمة المنظمة تؤثر في قوة الدولة وقدرة المجتمع على بناء مؤسسات قوية.
٥. أن الجريمة المنظمة لها تأثير كبير على عملية التنمية المستدامة على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
٦. أن التجربة اليابانية في التنمية المستدامة تُعد من التجارب الرائدة والمفيدة للعديد من المجتمعات وتحديدًا المجتمعات النامية.
٧. أن وجود عصابات الياكوزا في اليابان كان لها بالغ الأثر على عملية التنمية المستدامة على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أدى وجود مثل هذه العصابات إلى زعزعة الاستقرار ونشر الفوضى والخراب وتقويض أي محاولات لتحقيق السلام والاستقرار.

هوامش البحث

- ١ نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، (ج٢، ص ١٠٥٦)، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، (ج١، ص ٤٤٦).
- ٢ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ج٦ / ص ١١٩).

- ٣ محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (١١ / ٤٦).
- ٤ إسماعيل بن عباد بن العباس، المحيط في اللغة، (ج ٢، ص ١١٥).
- ٥ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (ج ٥، ص ١٨٨٥).
- ٦ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (ج ١ / ص ٣٦٦).
- ٧ رينهارت بيترآن دوزي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، ج ٢، ص ١٩٢).
- ٨ سورة المائدة، الآية: ٨.
- ٩ محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، مصدر سبق ذكره، (ج ١١ / ص ٤٦).
- ١٠ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، (ج ١ / ص ٣٦٦).

١١ Calder, James D. (1995). Mafia Women in Non-Fiction. In J. Albanese, ed., Contemporary Issues in Organized Crime. Willow Tree Press, P. 19 – 27, Finckenaue, James O. (2005). Problems of Definition: What is Organized Crime? Trends in Organized Crime, vol. 8, P. 63 – 83, Maltz, Michael. (1985). On Defining Organized Crime. In Alexander, H. and Caiden, G., eds. The Politics and Economics of Organized Crime. Lexington Books, P. 7 – 19, Hagan, Frank E. (1983). The Organized Crime Continuum: A Further Specification of a New Conceptual Model. Criminal Justice Review, vol. 8, P. 52 – 57.

١٢ عادل عبد الجواد محمد الكردوسي، التعاون العربي ومكافحة الاجرام، مكتبة الآداب، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ١٠.

١٣ Kegö, Walter, Erik Leijonmarck, and Alexandru Molcean, eds. (2011). Organized Crime and the Financial Crisis: Recent Trends in the Baltic Sea Region. Stockholm: Institute for Security and Development Policy, P. 17, Tusikov, Natasha. (2012). Mortgage Fraud and Organized Crime in Canada. Trends in Organized Crime, vol. 11, P. 301 – 308.

- ١٤ ينظر تعريف الجماعة الإجرامية المنظمة الوارد في المادة ٢ (أ) من اتفاقية الجريمة المنظمة.
- ١٥ Bassiouni, M. Cherif. (1990). Effective National and International Action against Organized Crime and Terrorist Criminal Activities. Emory International Law Review, vol. 4, P. 9 – 42.
- ١٦ ينظر: القرار (٢٥/٥٥) من إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.
- ١٧ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ج ٨ / ص ٣٧٣).
- ١٨ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، (ج ١٥، ص ٣٤١- ص ٣٤٢)، إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني، المحيط في اللغة، (ج ٢ / ص ٤٧٧).
- ١٩ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ج ٣ / ص ٢٨٩).
- ٢٠ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مصدر سبق ذكره، (ج ٦ / ص ٥١٥)، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ج ٤٠ / ص ١٣١)، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م، (ج ١٥ / ص ٣٧١).
- ٢١ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، (ج ١ / ص ٣٢٠).
- ٢٢ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، تحقيق: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (ج ٢ / ص ٩٥٦).
- ٢٣ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ج ٣ / ص ٣٥٤).

- ٢٤ السيد محمد بن السيد حسن، الرموز على الصحاح، تحقيق: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص ٧٧.
- ٢٥ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، (ج ٣ / ص ٢٨٩).
- ٢٦ "development", dictionary.cambridge.org.
- ٢٧ "development", businessdictionary.com.
- ٢٨ وسيلة السبتي، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب "دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٤، ص ٣.
- ٢٩ عز الدين فندي، التنمية المستدامة، المنظمة الألمانية الدولية للسلام والتنمية، تاريخ الدخول: ١١ ابريل ٢٠٢٠، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي: <https://gioldp.org/>.
- ٣٠ شاكرا إبراهيم، الإعلام والتنمية، المنشأة الشعبية، طرابلس، الطبعة الثانية، ١٩٨٠، ص ١٧٤.
- ٣١ تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، المنعقد خلال الفترة: ٢٦ أغسطس / ٤ سبتمبر ٢٠٠٢، الأمم المتحدة، نيويورك، ص ٧.
- ٣٢ زكريا محمد طاحون، إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف، مطبعة ناس العابدين، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٧.
- ٣٣ عدنان السيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، دار الامواج، لبنان، ٢٠٠٣، ص ٤٥.
- ٣٤ محمود حسين السالم، واقع وامكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨، ص ١١٢.
- ٣٥ محمد صالح، محظية محمد غيث، تجارب الدول المختلفة في تطبيق التنمية المستدامة "دراسة تحليلية لتجربة اليابان - الهند"، ٢٠٠٩، ص ٢.
- ٣٦ مارك شو، والتر كيمب، رصد المخربين "دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة"، معهد السلام الدولي، ط ١٢٠١٢م، ص ٣٥ - ٣٩.
- ٣٧ مارك شو، والتر كيمب، رصد المخربين "دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة"، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠ - ٤٣.

- ٣٨ مارك شو، والتر كيمب، رصد المخربين "دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة"، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣، ٤٤.
- ٣٩ محمد علي الاعور، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا، ليبيا، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧، ص ٣٦٦.
- ٤٠ مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة "الدروس المستفادة"، دار قباء، ط. ٢٠٠١، ص ٣٢.
- ٤١ رشيد حميد زغير، التنمية المستدامة والاستفادة من تجارب الدول المختلفة "اليابان والهند وماليزيا نموذجا"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، ليبيا، ص ٩٤.
- ٤٢ فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، جامعة عمر المختار، الاسكندرية، ط ١ ٢٠٠٥، ص ١٥٥ - ص ١٥٥.
- ٤٣ المصدر نفسه ص ١٥٥ - ص ١٥٦.
- ٤٤ رشيد حميد زغير، التنمية المستدامة والاستفادة من تجارب الدول المختلفة "اليابان والهند وماليزيا نموذجا"، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.
- ٤٥ فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٧.
- ٤٦ المصدر نفسه، ص ١٦٠.
- ٤٧ ما لا تعرفه عن عصابة ياكوزا الإجرامية في اليابان، شبكة ابو نواف، تاريخ: الدخول ١٢ اغسطس ٢٠٢٠، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط الالكتروني: https://web.archive.org/web/_/.
- * الرونين: هم المحاربين بلا أسياد، وهم مجموعة من محاربي الساموراي الذين أجبروا على البطالة في فترة السلام.
- ٤٨ "الياهو" أغنى عصابة مافيا في العالم، وكالة "سبوتنيك" الروسية باللغة العربية، تاريخ الدخول ٢ ايلول ٢٠٢١، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط الالكتروني التالي: <https://sptnkne.ws/ftDp>.
- ٤٩ Yakuza: The Mystery Behind the Japanese Mafia, Japan Info, Date; 9 Aug, 2016, Look; <http://jpninfo.com:80/57036>.

٥٠ ماذا تعرف عن الياكوزا أكبر «مافيا» في اليابان؟ جماعة إجرامية لها مقرات رسمية وتاريخ يعود للعصور الوسطى، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ الدخول: ٣٠ ايلول ٢٠٢١، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي:

[./https://aawsat.com/home/article/1128171](https://aawsat.com/home/article/1128171)

٥١ بن عمارة محمد، مفهوم الجريمة المنظمة دولياً ووطنياً، جامعة بن خلدون، تيارت، الجزائر، ص ٣.

٥٢ ماذا تعرف عن الياكوزا أكبر «مافيا» في اليابان؟ جماعة إجرامية لها مقرات رسمية وتاريخ يعود للعصور الوسطى، مصدر سبق ذكره.

٥٣ مارك شو، والتر كيمب، رصد المخربين "دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة"، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥ - ٤٤.

* بوسوزوكو (bôsôzoku): جماعة من الصعاليك يمتطون الدراجات النارية، وغالبا ما ينتهي أمرهم بأن ينضموا إلى إحدى عصابات الياكوزا.

٥٤ ماذا تعرف عن الياكوزا أكبر «مافيا» في اليابان؟ جماعة إجرامية لها مقرات رسمية وتاريخ يعود للعصور الوسطى، مصدر سبق ذكره.

٥٥ عصام الزيات، مقال بعنوان: عصابات ياكوزا الطيبة: «الإرهاب والكباب» في اليابان، موقع إضاءات، تاريخ الدخول: ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي: <https://www.ida2at.com/the-good-yakuza-gangs-in-japan>

٥٦ بيتر ليللي، الصفقات القذرة، ترجمة: علا احمد، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ٤٦، ٤٧.

٥٧ هل اليابان على شفا حرب ملحمية بعد انقسام أكبر جماعات الياكوزا الإجرامية؟، سي ان ان بالعربية، تاريخ الدخول ١٧ ايار ٢٠٢١، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط الالكتروني:

<https://arabic.cnn.com/world/2015/09/17/yakuza-yamaguchi-gumi-explainer>.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أولاً - المصادر العربية :

١. نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩.
٢. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩.
٣. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
٥. إسماعيل بن عباد بن العباس، المحيط في اللغة، د. ن، د. ت.
٦. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧.
٧. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨.
٨. رينهارت بيترآن دوزي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
٩. عادل عبد الجواد محمد الكردوسي، التعاون العربي ومكافحة الاجرام، مكتبة الآداب، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.
١٠. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،

١١. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
١٢. إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني، المحيط في اللغة، د. ن، د. ت.
١٣. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٤. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
١٥. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
١٦. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، تحقيق: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د. ت.
١٧. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١٨. السيد محمد بن السيد حسن، الراموز على الصحاح، تحقيق: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٦ م.
١٩. وسيلة السبتي، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب "دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٤.
٢٠. شاكر إبراهيم، الإعلام والتنمية، المنشأة الشعبية، طرابلس، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.
٢١. تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، المنعقد خلال الفترة: ٢٦ أغسطس / ٤ سبتمبر ٢٠٠٢، الأمم المتحدة، نيويورك.
٢٢. زكريا محمد طاحون، إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف، مطبعة ناس العابدين، مصر، ٢٠٠٥.
٢٣. عدنان السيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، دار الامواج، لبنان، ٢٠٠٣.

٢٤. محمود حسين السالم، واقع وامكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨.
٢٥. محمد صالح، محظية محمد غيث، تجارب الدول المختلفة في تطبيق التنمية المستدامة "دراسة تحليلية لتجربة اليابان - الهند"، ٢٠٠٩.
٢٦. مارك شو، والتر كيمب، رصد المخربين "دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة"، معهد السلام الدولي، ط. ٢٠١٢.
٢٧. محمد علي الاعور، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا، ليبيا، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.
٢٨. مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة "الدروس المستفادة"، دار قباء، ط. ٢٠٠١.
٢٩. رشيد حميد زغير، التنمية المستدامة والاستفادة من تجارب الدول المختلفة "اليابان والهند وماليزيا نموذجا"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، ليبيا، د. ت.
٣٠. فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، جامعة عمر المختار، الاسكندرية، ط. ٢٠٠٥.
٣١. بن عمار محمد، مفهوم الجريمة المنظمة دولياً ووطنياً، جامعة بن خلدون، تيارت، الجزائر.
٣٢. بيتر ليلي، الصفقات القذرة، ترجمة: علا احمد، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

1. Calder, James D. (1995). Mafia Women in Non-Fiction. In J. Albanese, ed., Contemporary Issues in Organized Crime. Willow Tree Press.
2. Finckenauer, James O. (2005). Problems of Definition: What is Organized Crime? Trends in Organized Crime.
3. Maltz, Michael. (1985). On Defining Organized Crime. In Alexander, H. and Caiden, G., eds. The Politics and Economics of Organized Crime. Lexington Books.
4. Hagan, Frank E. (1983). The Organized Crime Continuum: A Further Specification of a New Conceptual Model. Criminal Justice Review.
5. Kegö, Walter, Erik Leijonmarck, and Alexandru Molcean, eds. (2011). Organized Crime and the Financial Crisis: Recent Trends in the Baltic Sea Region. Stockholm: Institute for Security and Development Policy.
6. Tusikov, Natasha. (2012). Mortgage Fraud and Organized Crime in Canada. Trends in Organized Crime.

7. Bassiouni, M. Cherif. (1990). Effective National and International Action against Organized Crime and Terrorist Criminal Activities. Emory International Law Review.

ثالثاً - مواقع الإنترنت :

١. عز الدين فندي، التنمية المستدامة، المنظمة الألمانية الدولية للسلام والتنمية، بتاريخ: ١١ أبريل ٢٠٢٠، ينظر الرابط التالي : [./https://giodp.org](https://giodp.org).
٢. ما لا تعرفه عن عصابة ياكوزا الإجرامية في اليابان، شبكة ابو نواف، بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٦، ينظر الرابط التالي: [./https://web.archive.org/web](https://web.archive.org/web).
٣. "الياهو" أغنى عصابة مافيا في العالم، وكالة "سبوتنيك" الروسية باللغة العربية، بتاريخ: ٢ سبتمبر ٢٠١٧، ينظر الرابط التالي: <https://sptnkne.ws/ftDp>.
٤. ماذا تعرف عن الياهو أكبر «مافيا» في اليابان؟ جماعة إجرامية لها مقرات رسمية وتاريخ يعود للعصور الوسطى، صحيفة الشرق الأوسط، بتاريخ: ٣٠ ديسمبر ٢٠١٧، ينظر الرابط التالي : [./https://aawsat.com/home/article/1128171](https://aawsat.com/home/article/1128171).
٥. عصام الزيات، مقال بعنوان: عصابات ياكوزا الطيبة: «الإرهاب والكباب» في اليابان، موقع إضاءات، بتاريخ: ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠، ينظر الرابط التالي: [./https://www.ida2at.com/the-good-yakuza-gangs-in-japan](https://www.ida2at.com/the-good-yakuza-gangs-in-japan).
٦. هل اليابان على شفا حرب ملحمية بعد انقسام أكبر جماعات الياهو الإجرامية؟، سي ان ان بالعربية، بتاريخ: ١٧ سبتمبر ٢٠١٥، ينظر الرابط التالي: <https://arabic.cnn.com/world/2015/09/17/yakuza-yamaguchi-gumi-explainer>